

السما على سبيل التكمال والمراد به القصد والمقصود اذ هو السعد قوله
ان كنت من الصادقين جواب ان كنت من لداله المذكور عليه اي مات به اهر
كوفي وقوله في قولك اي في اخبارك بنزول العذاب اذ هو السعد قوله وجب
اي حق وثبت وقوله من ربك اي من جهة وقوله رجس الرجس العذاب من
الاجناس الذي هو الاضطراب والفضاضة اذ هو السعد قوله
اتخذوا مني اذ كانوا مستقيما لا كما رجع عنه واعمالهم الى عبادة الله
وترك عبادة الاصنام وقوله في السماء اي عارية عن السموات اذ ليس فيها
معنى الاوهية شي اذ هو السعد قوله سميت بها اي اخترت عن حيا والجملة
صفة اولي وقوله ما نزل الله الا صبغة ثابته وثابتا معا في الاصل والاولى
قدرة التي بقوله اصناما وكانت ثلاثة سموا احرها صمودا والاخر صمودا والاخر
هما اهر شيئا قوله فان نظرت من ربك على قوله قاله قد وقع عليه اهر السعد وقوله
العذاب اي الذي تطلبونه بقولكم فانما نزلنا نورا قوله فانزلت على النبي
الصغير وكانت يا ردة ذات صوت شديد لا مطر فيها وكان وقت مجيئها
في عجز الايتام واستدراجهم الى الاربعاء لئلا يفتنوا من شوازل وسخوت
عليهم سبع لئلا يغتربوا في ايام ما هلكت رجالهم ونساءهم واولادهم واموالهم
بان رخصت ذلك في الجوف فزنته وسباق بسط ذلك في سورة الاحقاف
والجافه وعبارته في الزارات اذ ارسلنا عليهم الروح العقيم وهي التي لا خير
فيها الا لا تحل المطر ولا تملق الشجر وهي اليبور اهر وفي الفان قال السدي
بعث الله عز وجل الروح العقيم فلما رنت منه نظروا الى الابل والارواح بطير
بشم الرياح بين السماء والارض قلما اروها تاروا الى البيوت فدخلوها واغلقوا
الابواب فيات الروح فقلت ابوابهم وفتحت عليهم فاهلكت فيها ارضهم من
البيوت فلما اهلكهم ارسل الله عليهم طيرا اسود ففتلتهم الى العير فاكلتهم
فهم وقيل انه الله تعالى الروح فاما لت عليهم الرمال فكلوا من الحيت الزمان سموا
لئلا يغتربوا في ايام يسوع لهم انهم تحت الرمل ثم من الروح ففتنتهم عنهم فكلوا
ثم احببتهم وفتنتهم في الجحيم قوله فانما نجيناها الفا فصحته كما في قوله فانما نجيناها
اي وقع ما وقع ما نجيناها اذ هو السعد وقوله انزلنا اهر بقوله فانزلت على النبي
والذين معه اي في الدين فالجملة تجازي عن المتابعة اذ هو من الشهاب وقوله انزلنا
الملك بقوله من المؤمنين والذين تبعوه بشرزامة قليلة يتبعون ايماء اهر
خازن ونجا نهم بان جعلوا في حطيرة ما يصل اليهم من الروح الا ما يلبس عليهم
جلودهم

لصالحا
لنحت

جلودهم وتلبس به انفسهم اهر كوفي وعبر ذلك انقوله مع هو وقوله والله
فيها حق ما نزلنا اهر شيئا وقوله اي انما استأصناهم تفسيرا لقطع الارباب
لان الرب هو الاخر واذا قطع الاخر فقد قطع ما قبله فكصل الاستصالة بالاستصا
بالقطع اهر شيئا قوله عطف على كذا اي يجرى من جملة الصلة وهو عطف على
مفعول او عطف توكيدا اهر شيئا فان قيل لما اجزى عنهم يا نهم كما لو كان بين لزم
القطع بالهم كما في غيرهم من ثا فابية قوله بعد ذلك والانا مؤمنين فالجواب
ان معناه انه يمكن ان يعلم الله تعالى من غير انهم لو يقولون انهم مؤمنون
سبعون مليون لا بقاء لهم والله اشار النبي في التفسير اهر كوفي قوله والي قد اقبلت
من العرب سموا باسم ابيهم الا ابر وهو مؤمنون بما برئ من نوح انا صا الى
اي في النسب لان صالح بن عبيد بن اسف بن ماسع بن عبد بن خازن بن مؤمنون
فهو من فروع اهر السعد فليس من ابيها بن اسرائيل وكان بين صالح وهو
ماية سنة وما بين صالح ما بينه وبين ثمانين سنة كما في التفسير اهر قوله
اي التفسير وقوله مراداه القبيلة حال مقبلة لعاملها وهو ترك في المانع من العرب
العلمية والاثنا عشر المعنوي فان لم يرده القبيلة بل اراد به الذي طرفه كونه
بالصرف هذا الاشد وهذا اهر شيئا قوله قد جاءكم الي ايم وقال قد جاءكم الي وهذا
القول وقع منه بعد خروج الناقة بالفعل بدل ليل السياق اهر شيئا وقوله بنسبة
المراد بها الناقة وعمارة اي السعد قد جاءكم بنسبة ربك الي ليس هذا اول
خطاب لهم بل بعد ما نصحه كما نص في سورة هود من قوله هو انشا ايم الا
واستقر كفيها الايات اهر قوله هذه ناقة الله التي استناف مسوق ليمان البينة
واضافها الى الله تعالى للتعظيم ومجبتها من جهة من غير واسطة معتادة
ولذلك كانت اية عظيمة اهر السعد قوله كذرية يحتمل ان قوله كذرية يحتمل ان او
حال اخرى او مفعول المحذوف اي اعني كذا اهر شيئا قوله عاملها معنى اسر الاشارة
عسارة السبع والعامل فيها اما معنى التنبية واما معنى الاشارة لانه قيل انهم
عليها واشتبر اليها في هذه الحال ويحتمل ان يكون العامل مضمر تقديره افضروا
اليها في هذه الحال والجملة لا محل لها لانها كالجواب لسؤال مقدر كما نهم قالوا اي
ايتك فقال هذه ناقة الله واطرافها الى الله تشريفا كبيت الله وروح الله وذلك
لانها لم يتوالد بين جمل وناقته بل خرجت من حجر صلد كما هو المشهور وقوله كذا
اي اعني كذا ووضوا بذلك لانهم هم الابدون لهما والمتفقون بهما بين ساير
الناس لو اطاعوا ويحتمل ان يكون قوله هذه ناقة الله مفسرا لقوله بنسبة لان